

تفسير البغوي

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَازٌ نَخَلٍ
خَاوِيَةٍ

(سخرها عليهم) أرسلها عليهم . وقال مقاتل : سلطها عليهم (سبع ليال وثمانية أيام)
قال وهب : هي الأيام التي تسميها العرب أيام العجوز ، ذات برد ورياح شديدة . قيل :
سميت عجوزا لأنها في عجز الشتاء . وقيل : سميت بذلك لأن عجوزا من قوم عاد دخلت
سربا فتبعتها الريح ، فقتلتها اليوم الثامن من نزول العذاب وانقطع العذاب (حسوما) قال
مجاهد وقتادة : متتابعة ليس لها فترة ، فعلى هذا فهو من حسم الكي وهو أن يتابع على
موضع الداء بالمكواة حتى يبرأ ، ثم قيل لكل شيء توبع : حاسم وجمعه حسوم ، مثل شاهد
وشهود ، وقال الكلبي ومقاتل : حسوما دائمة . وقال النضر بن شميل : حسمتهم قطعهم
وأهلكتهم ، والحسم : القطع والمنع ومنه حسم الداء . قال الزجاج : [الذي توجه الآية
فعلى معنى] تحسمهم حسوما تفنيهم وتذهبهم . وقال عطية : حسوما كأنها حسمت الخير
عن أهلها (فترى القوم فيها) أي في تلك الليالي والأيام (صرعى) هلكى جمع صريع (

كأنهم أعجاز نخل خاوية (ساقطة ، وقيل : خالية الأجواف .